منشىء المجلة
انطون الجميل

الزهور

المدير المسؤول
امين تقي الدين

الجزء الخامس — يوليو (تموز) ١٩١١ — السنة الثانية

﴿ ملك وملكة الانكليز في ثياب التتويج ﴾

تتويج ملك الانكليز

جرت حفلة تتويج جورج الخامس ملكاً على انكلترا وامبراطوراً على الهند في دير وستمنستر حيث يُمسح ملوك بريطانيا العظمى كما كان ملوك فرنسا — على عهد الملكية فيها — يُمسحون في ريمس . والانكليز معروفون بشدة تمسكهم بتقاليدهم القديمة لاسيما في حفلاتهم الرسمية وما يتعلق بحكومتهم وحكامهم . فيوم التتويج يوم مشهود عندهم يبتدئ عند الصباح اذ يقبل الملك والملكة على الدير المذكور ويدخلان الكنيسة باحتفال عظيم ويجلس الملك على الكرسي الملكي القائم على منصة منصوبة في صحن الكنيسة . ويبتدئ التتويج « بالاعتراف » اي بتقديم خضوع الاعيان وباعلان الشعب رضاه بالملك واستعداده لطاعتهِ وخدمتهِ . ثمَّ يسأل رئيس اساقفة كانتربري الملك هل هو عاقدٌ النية على ان يجري العدل والرحمة وان يحكم طبق دستور البلاد وشرائعها فينهض الملك ويقسم على الكتاب المقدس انهُ لفاعل

ثم يسير الى عرش ادوار الاول[1] المنصوب بين المذبح والمنصة

---

(١) ملك انكلترا من ١٢٧٢ الى ١٣٠٧ وفي هذا العرش حجر قديم العهد تقول التقاليد انهُ نفس الحجر الذي وضعه يعقوب تحت رأسه عند ما قام ورأى في حلمهِ سلماً بين الأرض والسماء والملائكة تصعد وتنزل عليها . وقد كان ملوك اسكتلندا يتوجون عليهِ منذ أقدم الأزمنة حتى قام الملك ادوار الأول فجاء بهِ الى لندرا وهو يعرف اليوم بحجر القدر

ووراءه اللوردات حاملين السيوف . فيقف حوله اربعة من الاشراف وقد أمسكوا بيساط مذهب فوق رأسهِ . ويكون على المذبح الى جانب الحلى الملكية التي احضرهـا اللوردات كوزٌ ذهبي بشكل نسرٍ باسط جناحيهِ وهو مملوء زيتاً . فيتقدم رئيس الاساقفة ويمسح بالزيت رأس الملك وجبهته وصدره ويديه ، ويُلبسه الحلة الملكية ، ثم يأخذ السر تشريفاتي المهمازين ويركع امام الملك ويمس بهما عقبيهِ . وبعد ذلك يجيء حامل سيف المملكة ويقدمهُ الى السر تشريفاتي الذي يدفعهُ الى رئيس الاساقفة وهذا يصلي عليهِ ثم يُمنطق الملك بالسيف ويقول رئيس الاساقفة : « بهذا السيف اجرِ عدلاً واقطع دابر الظلم ، واحمِ كنيسة الله وساعـد اليتامى والارامل وردّ الاشياء البالية وحافظ على الاشياء المردودة واصلح كل خطإٍ وثبّت كل صلاح . . . » فينهض الملك وينزع السيف ويضعهُ مسلولاً على المذبح ثم يعود الى « عرش ادوار الاول » حيث يقدّم له رئيس الاساقفة الكرة الملكية ، ويضع في بنصره خاتم الملك ويقدم له القفاز فيلبسهُ ويدفع له الصولجان قائلاً « اقبل الصولجان الملكي علامة للقوة الملكية والعدل » ويقدم له صولجاناً آخر عليـهِ تمثال حمامة ويقول « تقلد عصا العدل والسلام » ثم يأخذ رئيس الاساقفة التاج ويقول « اللهم يا تاج الامناء ، بارك وقدّس عبدك هـذا جورج مليكنا ، وكما انك كللت رأسه اليوم بتاج من الذهب النقي فاملأ قلبه بنعمة من عندك وكلل هامته بجميع الفضائل السامية »

وبعد الصلاة يضـع التاج على رأس الملك بكل احترام فينادي

الشعب بصوت واحد « اللهمّ احفظ الملك ! » ثم يضع الاشراف تيجانهم

جورج الخامس

« ملك انكلترا وامبراطور الهند »

الصغيرة على رؤوسهم وتضرب الطبول وتنفخ الابواق فتطلق المدافع من برج لندرا

ثمَّ تقدَّم التوراة للملك وعند ذلك يحمله رؤساء الاساقفة والاساقفة ويضعونهُ على عرشهِ ويخضعون له ثم يقوم رئيس الاساقفة ويقبّلهُ في خده ثمَّ ينزع البرنس اوف وايلس تاجهُ عن رأسهِ ويركع عند قدمي الملك ويركع سائر الامراء في اماكنهم بعد ان ينزعوا تيجانهم ايضاً ويلفظون يمين الطاعة فيقول البرنس اوف وايلس صورة العهد وهم يرددونها بعده جملة فجملة

ويتم مسح الملكة وتتويجها على نسق ما تقدم

هذا ما جرى في حفلة تتويج الملك جورج الخامس في ٢٢ من الشهر الفائت ، وقد طالع القراء في الصحف اليومية ما جرى من الحفلات الشائقة في بلاد الانكليز ومستعمراتهم الواسعة احتفالاً بتتويج مليكهم

وفي الشهر الذي يلي التتويج يعين الملك كبير بنيهِ برنساً لوايلس او ولياً للعهد وهو البرنس ادوار الذي بلغ السابعة عشرة من عمره

أما الملك جورج فهو خامس ملوك انكلترا بهذا الاسم رقي العرش البريطاني في ٦ مايو من السنة الماضية ، وكان مولده في ٣ يونيو سنة ١٨٦٥ وهو ابن الملك ادوار السابع والملكة ألكسندره كبرى بنات كريستيان السابع ملك الدانيمرك . وهو منذ نعومة اظفاره كثير الميل الى البحرية وقد انخرط في سلكها وتدرج في رتبها حتى بلغ رتبة أميرال . ولما توفي اخوه الاكبر البرنس ده كلارنس اصبح هو ولي العهد سنة ١٨٩١

وفي ٦ يوليو سنة ١٨٩٣ تزوج بالأميرة فكتوريا ماري كبرى اولاد الدوق اوف تك وهو يكبرها بسنتين . وقد اطلقوا عليها منذ صغرها اسم

« ماي » وهي مشهورة بصلاحها وحبها للخير . وقد زارت مع زوجها ايام كان ولياً للعهد المستعمرات الانكليزية . ثم قاما بزيارتهما الكبرى للهند

الملك جارج

سنة ١٩٠٦ فدرسا اخلاق الشعوب العديدة الخاضعة لدولة الانكليز

ولها خمسة اولاد اكبرهم في السابعة عشرة من عمره واصغرهم في السادسة

هذا ما يسمح المقام بذكره عن ملك الانكليز الجديد وزوجتهِ . وهو يحكم مئات الملايين من البشر في البلاد المترامية الأطراف . فيمكنهُ ان يردّد قول فيليب الرابع ملك اسبانيا « لا تغيب الشمس عن ممالكي » ويكاد يقول ما قاله الرشيد « يا سحابة السماء امطري حيث شئتِ فإن خراج الأرض التي تمطرين عليها يعود اليّ . . »

فعسى ان يكون عهد ملكه عهد وئام وسلام فتنتشر روح السلم وتسود فكرة العدل والانصاف

في جنائن الغرب

وصف الشلاّل وطلوع الشمس

قال رسكن يصف شلالاً : قف بي الى هذا الشلال نراقب قوس الماء المنحدر من علٍ كالسيف الصقيل لا ثلمة فيه ولا وصمة ، يتفوق تلك الصخور كقبةٍ من البلور الصافي . وهو سريع السقوط مستمرّه فلا تكاد تحسبه متحركاً لولا زبدٌ يلوح لك فيه كالشهب المتناثرة ، أو كالجوهر على شفرة الحسام . وتأمل مسقطه من صدر النهر حيث ترى كأن صخراً ناصع البياض طيرتهُ الريح شظايا فانتشر في الجو شعاعاً . بل تأمل زرقة المياه المشوبة ببياض الزبد وسنائه تقل هو الجو الصافي ملأته الشمس ضياءً وبهاءً

واليك كلمة لرسكن ايضاً في الجداول والمجاري الصغيرة : ولله اودية سويسرا بمجاريها الصغيرة وكأني بها قد اختارت منحدرات الجبال مصدراً ومنبعاً ، حبًّا منها